قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج
ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

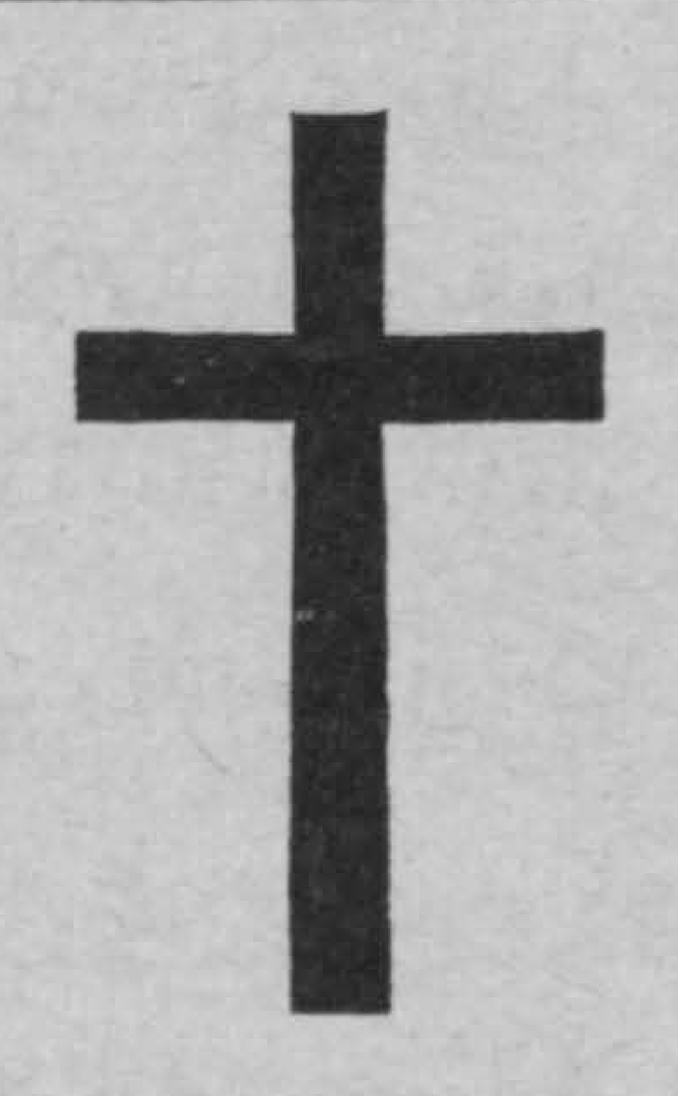
Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 17 Octobris 1934

مطبعة راتزبون. القدس
محرر المجلة — المنسنيور شكرالله صفير

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

No. 28 – 3e Année Octobre 1934 عدد ٢٨ السنة الثالثة (تشرين الاول ١٩٣٤



تذكار الموتى

الراقدين بالرب

كما نساعد اخواننا البأسين الاحياء هكذا ينبغي ان نساعد اخواننا الذين هم فيماوراء القبور.

قال الكتاب المقدس في انجيل القديس يوحنا في الفصل الخامس : ٢٥ الحق الحق اقول لكم انها تأتي ساعة وهي الان حاضرة يسمع فيها الاموات صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون لانه كما ان الاب له الحياة في ذاته كذلك اعطى الابن ان تكون له الحياة في ذاته واعطاه سلطاناً ان يجري الحكم بما انه ابن البشر ولا تتعجبوا من هذا لانها تأتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوت ابن الله فيخرج الذين عملوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة

ان عيد تذكار الموتى المؤمنين الراقدين بالرب يسوع على رجاء القيامة العامة قد اسسه القديس اوديليون واحتفل به اولاً في جميع اديارة لجمهور ابناء رهبانيته اعني آباء رهبنة البنديكتان ومن ثم نشره الاحبار الاعظمون في سائر انحاء المعمور بناء على التماس الكهنة والشعب الكاثوليكي وذلك في الجيل الحادي عشر .

ومن يزعم بان الصلوات لاجل الموتى ابتدأ بها في القرن الحادي عشر ولم تكن من قبل فهو على ضلال مبين وبالتالي قد زاغ عن سواء السبيل وشطَّ بل ارتكب جرماً وسقط في هرطقة لان الصلوات والقداسات الالهية والقرابين التي تخصص عن انفس الموتى هي عقيدة من عقائد ايماننا القويم وقد اوجبت الكنيسة المقدسة على ابنائها منذ تأسيسها ان يذكروا موتاهم بالاعمال الخيرية والصدقة والقداس.

ففي العصور الاولى للنصرانية قد اقام المؤمنون الصلوات والقرابين والذبيحة الالهية عن انفس المتنيحين بالرب وقد جاء في كتاب اعتراف مار اغوسطينوس بان والدته القديسة مونيكا قد اوصته على فراش نزاعها في تلك الساعة الرهيبة قائلةً: «لا تحفل يا ابني ابداً بامر جسدي بل ادفنه حيث كان فذلك ليس له عندي اهمية لكن اسألك شيئاً واحداً وهو اين كنت مع اخيك اذكرا والدتكم على مذبح الرب»

كيف يمكن لابناء الانجيل ان يرتابوا بوجود مكان تطهّر فيه انفس الابرار قبل دخولها الى الفردوس فصلوات الكنيسة تخفف وتلاشي عذاباتهم. كيف يسوغ الشك بهذه الحقيقة وقد جاء في الانجيل المقدس عبارات تنفي كل شك من هذه القبيل اما قال الانجيل « صالح خصمك بينما انت على الطريق معه لئلا يسلمك الخصم الى القاضي ويسلمك القاضي الى الشرطي فتلقى في السجن الحق اقول لك لا تخرج من هناك حتى توفي آخر فلس »

والمخلص نفسه سيدنا يسوع المسيح قد نبه افكارنا بانقاذ الانفس المطهرية بنزوله الى اليمبوس وبما جاء في رسالة القديس بطرس الاولى ف ٣ : ١٩ « وبشر النفوس التي في السجن » ولقد جاء في سفر المزامير: اسألوا السلام لاورشليم مزمور ١٢١ . كما جاء في سفر ايوب بالفصل التاسع العدد ٢١ : ارحموني ارحموني انتم ياخلاني.

لقد كانت الصلوات لاجل الموتى فرضاً عند اليهود في سنتهم التي قال عنها المخلص: «ما جئت لانقض الشريعة بل لا كمل»

لقد جاء ايضاً في الكتاب المقدس عن يهوذا المكابي قبل مجي المخلص بنحو مايتين سنة بانه لما كسر اعداءه في الحرب رجع في الغد مع من معه على ما تقتضيه السنّة

ليحملوا جثث القتلى الذين سقطوا في ساحة القتال من معسكره ليدفنوهم مع ذوي قرابتهم في مقابر آبائهم فوجدوا تحت ثياب كل واحد من القتلى انواطاً من اصنام يمنيا مما تحرمه الشريعة على اليهود فتبين للجميع ان ذلك كان سبب قتلهم فسبحوا كلهم الرب الديان العادل الذي يكشف الخطايا : ثم جمع يهوذا المكابي من كل واحد تقدمة فبلغ المجموع الفي درهم من الفضة وارسلها الى اورشليم ليقدم بها ذبيحة عن الخطية وكان ذلك من احسن الصنيع واتقاه لاعتقاده قيامة الاموات لانه لولم يكن مترجياً قيامة الذين سقطوا لكانت صلاته من اجل الموتى باطلا وعبثاً ولهذا قدم الكفارة عن الموتى ليحلوا من الخطية . »

ان الوثنيين انفسهم يمارسون الصلاة عن الموتى فالتقادم والذبائح التي تقام على قبورهم اليس باعتقادهم ان هذه التقادم لها قوة ان تنجيهم من عذاباتهم واوجاعهم ؟

قد قال احد العلماء اللامعين «يالها من تجارة عجيبة بين الاحياء والاموات بين الاب الميت والابن الحي بين الزوج الراقد والزوجة الباكية على فرقته . . . ان الدرهم الذي يصرف بوجه هولاء الموتى ربما يوصلهم عاجلاً الى حضن ابراهيم الى السعادة الدائمة.

ان ديانتنا توجب علينا ان نذكر امام مذبح الرب الذين ماتوا من بيننا واصبحوا في عالم اللانهاية.

ففي شهر تشرين الثاني المخصص لذكر الذين اصبحوا ماوراء القبور تدعو امنا الكنيسة المقدسة خاصة ابناءها ليفتكروا بالاخوان والاخوات والاحباء والاصحاب الذين غادروا هذه الدنيا ويصلوا لاجلهم ويساعدوهم كما يساعدون الاخوة الاحياء.

تدعو الكهنة ان يصعدوا على منابر كرازة الحق وهي تضع على شفاههم اسمى العبارات ليسترقوا بها قلوب الاحياء بمساعدة الموتى لدى مذبح الرب يسوع الفادي.

ترغب ايضاً زيارة هولاء الراقدين عند قبورهم بقلبٍ مملوعاطفة المحبة الروحية المقدسة وبالخشوع يصرخون نحو العلاء قائلين :

اعطهم يارب الحياة الابدية
ونورك الابدي فليضيء لهم

وتوجب بان استار الحداد تغشي هيا كلنا وتراتيل محزنة تنغم في كنائسنا الموقرة واصوات اجراس مفجعة تدوي في مساكننا وتدعو الدنيوي الى الانسلاخ من لذاته ويذكر بانه تراب والى التراب يعود.

فالهيا كل الصامتة والقبور الساكتة تنطق بالفاظ مخيفة تخرق اعماق القلوب وتحرك احساسات الشفقة على الاموات هذه الشفقة المسيحية المغروسة في قلوب ابناء الانجيل.

إلاّ ان الكنيسة تنهي ابناءها عن ان يحفظوا دائماً ذكراً محزناً يزعجهم واسىً شديداً يمزق قلوبهم لان الطبيعة لاتطيق ان تتحمل ذلك بل تريد ان يذكروا الموتى مترأفين بهم من غير قلق ولا اضطراب لان حزن العالم يصنع موتاً

اما الوسائط الفعالة لاسعاف الانفس المطهرية فهي:

١ً الصلاة ٢ً الصدقة ٣ً ذبيحة القداس ٤ً اثمار افعالنا الوفأية

٥ً الغفرانات ٦ً الصوم وسائر التقشفات الجسدية.

ومتى مارسنا هذه الاعمال الخيرية نتمكن ان نقول عن ذاك الشخص العزيز الذي نصلي لاجلهِ:

صعد الى السماء وجلس عن يمين الله الآب

مصير الانسان

بعد الموت

ان الانسان من حيث انه مركب من نفس وجسد فعند الموت تفارق النفس الجسد. فالنفس تأخذها الملائكة امام الديان العادل لتنال جزأها والجسد ينقل الى القبر.

فالانسان الخالص من الدنس والرجس نظير الطفل الذي يتوفى بعد العماد وكالشهداء الذين بذلوا احياءهم بفرح لاجل المسيح فانهم يتمجدون فورموتهم في نور الحياة الدائمة كقول الكتاب « وحيث اكون انا فهناك يكون خادمي يوحنا ١٢ : ٢٢

والانسان الذي تكون افعاله ردية يخزى في الحساب ويكون بوجع وحزن وتنهد الى الابد ومن ترتب في مكان العذاب لايمكنه ان يفلت منه ويدخل السماء بل يخلد في موضعه الى ابد الابدين ودهر الدهرين.

أما من لم يكن خالصاً من كل دنس ولم يكن فائزاً بالطهارة الكاملة ليترتب في نور الحياة ولا هو متلطخ بالدنس الكامل ليترتب في الجحيم مكان العذاب الدائم ولكنه اعترف بخطاياه ومات على حب المسيح وبقيت عليه بعض زلاّت او جرائم ليست مميتة فهذا يوضع في مكان ثالث ليوفي عن هفواته وهذاالوفاء يكون إما بعقاب في سجن المطهر او بشفاعة الاحياء الذين بصلواتهم وقداديسهم يطلبون له الرحمة كي ينقله الله الى مقر الراحة الدائمة.

سئل القديس اتناسيوس عما اذا كان الموتى يستفيدون من طلبات الاحياء فاجاب انهم يستفيدون لامحالة ومن المتوجب على الاحياء مساعدة الموتى بالاعمال الخيرية.

ان هرون الكاهن كان يصلي عن نفسه وعن اهل بيته. وبطلبات سمعان ابرأ الله حماته من الحمّى. وبصلاة ابراهيم خلص لوط من نار سادوم. وبطلبة موسى عفا الله عن هارون لما صنع العجل الذهبي.

ان ارواح الموتى تستفيد من الصدقات والحسنات وبها النجاة من عقوبات النار المطهرية.

وداع الام

يسوع الشاب يودع امه مريم في الناصرة ويسافر الى الكرازة والتبشير

مشهد محزن

ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يظن ابن يوسف

(لوقا ٣ : ٢٣)

بينما كان يوحنا المعمدان سابق المخلص يبشر الجماهير المحتشدة في نواحي بقعة الاردن بظهور المسيح في الناصرة كان يسوع قد وصل الى الثلاثين سنة من عمرهِ واستعدَّ ان يغادر امه العذراء مريم ويترك البيت الابوي ودكان النجارة. ان يسوع من بعد ما غادر السماء وحلَّ في حشاء البتول مريم ماذا بقي له من العز والمجد والسطوة؟ فالذين كانوا يلتقون بهِ في الطريق ويدفعونهُ بمرفقهم في الشوارع لم يكونوا يحسبونه غير « ابن نجار »

ومع ذلك يمكننا ان نقول بانه كان يتعزّى مكتفياً بمحبة امهِ ومجاورتهِ لها. والان لقد شاء ان يفارق هذه الام التي يحبها وتحبهُ بهذا المقدار لكي يصل الى التضحية الاكثر كمالاً.

في الليلة التي غادر يسوع في صباحها البيت الابوي في الناصرة كان ساهراً يصلي بينما الناس نائمون ولم ترتفع افكاره الى ابيه السماوي فقط اثناء ذلك السهر

الطويل وهو اله من اله قبل الزمان ومنذ الازل . بل كانت نفسه الحزينة ايضاً موجهةً في كل آن الى مريم امه لانه انسان قد اتخذ طبيعة بشر يتنا وشابهنا بكل شيء ما عدا الخطية .

لقد تأمل يسوع كيف انه عند بزوغ فجر تلك الليلة عليه ان يذهب لوداع امه ومعانقتها اذ « ينبغي ان يكون فيما هو لابيه » وها المعمدان سابقه قد سبق وبشر الجموع المحتشدة على ضفاف الاردن « خلاص اسرائيل »

وحيث كان يسوع يشأ التوجه لم تكن امه تتمكن من الذهاب معه وترافقه لان الشريعة القديمة التي لم تكن تحسب حساباً للامرأة وتعتبرها كانت لم تزل باقوى شدتها فالامرأة بحكم الشريعة لم يكن لها شأن بين الناس . وامّ المسيح قد اتبعت هذه الشريعة !!

لقد تبصّر المسيح مفتكراً بوحدة امه حينما ينفرد عنها في الجبل اربعين يوماً واربعين ليلة . ونظر الفراغ الذي ستلاقيه العذراء من بعدهِ في بيت الناصرة ومرارة الفرقة بين عوامل الاحزان والاكتئاب .

لقد تراكمت على العذراء مريم كثرة الخطوب فمن بعد ما غاب خطيبها القديس يوسف في القبر ابتليت بسفر ابنها يسوع وافتراقهِ عنها فرقة طويلة

فماذا تبقى ياترى لهذه الام القدوسة من التعزية والسلوى ؟

هذا عدا ما سوف تلاقيه عند الجلد وتحت الصليب على الجلجلة فيما وراء الجليل من الآلام المبرّحة والاحزان القاسية .

هذه هي ارتباكات المخلص وهذه هي العواطف المؤثرة التي وجد بها يسوع صباح يوم الفرقة لوالدتهِ العزيزة والكلية القداسة .

. . . .

عند الصباح تقدم باكراً قبل بزوغ الشمس وانطرح بين ذراعي امه الحنونة

قائلاً لها :

يا امي ! لقد حان الوقت الذي فيه يجب ان انهض وامشي بطريقة الرسالة لتمجيد ابي وابتدئ بشغل خلاص نفوس اخوتي ولهذا قد نزلت من السماء.

فخرّ يسوع راكعاً بين يدي امه ظالباً بركتها يقول القديس المعظم بوناونتورا.

وما هي إلا دقائق قليلة حتى اصبحت مريم وحدها ويسوع سائر بطريق الرسالة وبيده عصاة السفر ناعلاً رجليه بصندال نعل مربوط بسير جلد وثوبهُ مضموم الى الزنار من الأمام ليتيسر له سرعة السير ولئلا يعثر باطرافه. ناشراً على كتفيه وشاحاً ازرقاً مسترسلاً على الكتف الشمال لتحت ابط اليمين لتظل اليمنى مطلقة الحركات والاشارة. ووجهته الطريق التي تودي الى علو الجبل في شرقي الناصرة ومن هناك تابع سيره الى عبر الاردن. حيث هو يوحنا.

أما مريم العذراء كانت تتبع يسوع بنظرها وحنان فوأدها والدموع متناثرة على خديها لموقف هذا الفراق. ولما غاب حبيبها بالبعاد عنها دخلت تحت سقف بيتها القفر! عندءذٍ تمكنت عذراء صهيون ان تقول ما قاله ارميا في مراثيهِ قدماً :

« بكيت بكاء في الليل ودموعي على خديّ ولا معزّي لي من جميع احبائي » (مراثي ارميا ف ١ : ٢)

وهكذا ابتدأت هذه الام الحنونة بحياة مشاركة يسوع بسر فداء الانام كما تطلب منها السماوات ولذا قد دعتها الارض :

سلطانة الشهداء

. . . .

ان المخلص سيقول قريباً « اني اتيت لافرق الابن عن ابيه والابنة عن امها لان الذي يحب اباً او اماً اكثر مني فلا يستحق ان يكون لي تلميذاً.

وقبل ان يسمعنا فادينا هذه الامثولة الهائلة والسامية الخارجة من فمه القدوس

قد اتاها بالعمل شخصياً واعطانا شجاعة المثل عملياً.

. . . .

فمنذ ابتداء العهد الجديد حتى الان نرى هذا المشهد مشهد الفراق المحزن يتمثل امامنا يومياً كم من الشبان والفتيات والشابات والفتيات الرقيقات العواطف والمزاج قد احيوا بالصلوات والدموع ليلة فرقهم البيت الابوي لينضموا داخل جدران الاديرة والهيا كل طول العمر.

فمن ظن بان عواطف الحب الطبيعي تتلاشى من الانسان يوم يدعى الى الرهبنة فهو على ضلال

أما سمح يسوع نفسه وهو الاله لاحزان الفرقة ان تملىء قلبه. أما بكت العذراء المثلثة القداسة الناشئة بالنعمة بدموع كدموعنا لما رأت ابنها ينتزع من بين يديها ؟!

ان من يقاسي الالم منفرداً فوجعه يعتبر نصف وجع ولكن من يتألم ويؤلم محبوبه معه اليس هو ألم مضاعف واكثر ؟

. . . .

يا ايها الاباء والامهات يا من تطلب منكم السماء ولداً كما طلبت يسوع من امه مريم فلا تمنعوه عنها. أو لا تعلمون بان من كان اباً او اماً لكاهن او راهب ام راهبة لهو اسمى من ان يكون اباً او اماً لامير او ملك او ملكة. . . .

بالله جولوا بانظاركم نحو الناصرة راجعين الى الوراء الفي سنة ترون مريم جالسة والدموع تتناثر على خديها لان يسوع سافر. ثم ارفعوا الحاظكم الى العلاء فترون العذراء قد اصبحت سلطانة الملائكة وعندئذ يتضح لكم جلياً بان انعامات هذا الدهر هي التى تقودنا الى **المجد**

غسل انامل الكاهن

في القداس الالهي

لقد جاء في ناموس موسى بان الرب امر ان يوضع دلوماء ليغسل به هارون واولاده ايديهم عندما يدخلون قبة الزمان.

لذلك رسمت البيعة المقدسة بغسل انامل الكاهن اشارة الى الطهارة من الهفوات والخطايا العرضية كقول النبي داود: «في الطهارة اغسل يديّ» والكاهن وقت القداس يجتهد باحراز النقاوة التي تليق بتقديس جسد الرب وقبول روحه والتحدث بجميع اعماله لان من يأكل حمل الله يجب ان يحوي برارة الحمل.

ومخلصنا الالهي لما اراد ان يقدس جسده ويفرقه على التلاميذ قام عن العشاء وصبّ ماء وغسل اقدامهم. ولما طلب منه بطرس ان يغسل رأسه ويديه قال له: ان الذي قد اغتسل لايحتاج إلاّ الى غسل الارجل لانه نقي

وبما ان الكاهن كله نقي من الخطايا الثقيلة المذمومة يجب ان يغسل انامل يديه اي يطهّر قلبه من الهموم الزائلة والافكار العالمية لان الكاهن بانامله يرفع جسد الرب ويقدسه ويكسره ويوزعه على بني الايمان عربون الحياة والخلاص الابدي والسعادة التي لا تزول.

الامراض ومنفعتها الروحية

ان من شأن المرض ان يبين للانسان المسيحي الحقيقي بطلان الاشياء العالمية التي لابد من مفارقتها ويصير النفس ان تكره اللذات الحسية وترغب الاهتمام بامر خلاصها الابدي.

وينبغي للمسيحي ان يتوقى في وقت المرض ويحترس من الحزن والتمرمر وصغر النفس ويلتجي الى الاسرار الالهية . صابراً على بلاياه واوجاعه .

فبهذا يعطف المؤمن جوانح الله تعالى لان يستمع ابتهالاته ويمزج بلاياه بتعزيات مختلفة ويحلي مرارة اوجاعة

ولقد ضلَّ من اعتقد بان الشدائد والامراض تكون على الدوام انتقاماً من الرب فالله يسمح ان تنتابنا الامراض والشرور والبلايا لكي ينجينا من الشرور الابدية ويحفظنا من الخطية ولكي نلتمس منه سعادة اخرى غير السعادة الارضية في الدهر الآتي .

ولقد قال القديس افرام السرياني ملفان الكنيسة المقدسة ان الاسقام تأتي خصوصاً لاجل تأديب الجسد واخضاعه للعقل ويوصي هذا القديس العظيم المملو حكمةً بان تستقبل الامراض بما يجب من عزة النفس والشهامة والصبر لانها الدواء الوحيد لداء التراخي والفتور الروحي . وبها سرعة الرجوع الى الله تعالى بسيرة حميدة مقبولة والارتداد عن الشر والسيرة الردية .



يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

عبادة سيدة بومباي في الديار الشرقية

ان مؤمني الشرق يرغبون كل الرغبة في تقديم التقادم لوالدة الاله مريم فالبعض يوقدون الشموع امام تماثيلها وغيرهم يهدون البسط والسجاد لهيا كلها واخرون يقدمون للكهنة حسنة قداسات عن انفس موتاهم اكراماً لها في اعيادها والنساء يضعنَ عقودهنّ واساورهنّ تحت قدميها او يعلقنها على ذراعيها .

فمن نظر الى حالة الكثيرين من الشرقيين وقلة ذات يدهم وشدة فقر بعضهم يرى ان لمثل هذه التقادم والهدايا معانٍ رقيقة دالة على تبيان تقوى هذه النفوس نحو البتول الكلية القداسة .

وقد اصبحت تلاوة مسبحة العذراء عندهم بمنزلة رفيعة جداً فيتلونها صباحاً ومساءً

واستعداداً لمناولة القربان الاقدس وشكراناً بعد المناولة وعليه ان مريم العذراء تمطر على ابنائها الشرقيين غيوث النعم والبركات سحاباً وقد خصت هذا الشعب بما لم يهبه لغيره من سائر الشعوب وقد جعل لها مذبح خاص في فلسطين في دير راهبات الوردية بالقدس نسألها بابتهال ان تواصل عنايتها بهذا الشعب ومحبتها له وتباركه ابد الدهر امين .

فوائد مسحة المرضى المنازعين

ان الكنيسة المقدسة قد امرت بهذه الرتبة لاجل فوائدها الكثيرة وقد ذكرها يعقوب اخو الرب في رسالته قائلاً « ان كان احدمنكم مريضاً فليدعُ قسوس البيعة ليصلوا عليه ويدهنوه بالزيت باسم الرب والصلاة بايمان تشفيه ويقيمه الرب وان كانت له خطية غفرت له »

اما الفوائد الناتجة من المسحة فهي :

تسلية المريض وتقويته الروحية في حال الضعف والكربة والقلق الذي يعرض عليه عند اخر حياته إما من المرض وشدة الاوجاع او من الافتكار بالموت وانفصال الجسد او من مفارقة الاهل والعالم ومقتناه . او من تذكر الخطايا التي سلفت منه واليأس الذي يلهج به عدو الخير او من هموم الدهر المزمع ومن المثول امام الديان العادل الذي يحاسبه على اقل غمزة وادنى كلمة . وفكر زائغ صدر منه والخطايا التي ارتكبها في حياته امام عظمة الله .

فبهذه الرتبة يبتهج قلب العليل ويترجى الفرج ويستريح من الكربة ويتمسك برحمة الله ورأفته .

قال القديس يعقوب الرسول . « يا اخوة من كان منكم في ضيق فليصلّ وان كان فرحاً فليرتل وان كان مريضاً فليدعُ قسوس البيعة ليصلوا عليه »

سرّ الزواج

قال القديس بولس الرسول في رسالته لاهل افسس بالفصل الخامس والعدد الثاني والثلاثين:

« ان هذا السر عظيم اقول هذا بالنسبة الى المسيح والكنيسة »

ان الزواج كان منذ الاول اعني منذ خلق الله تعالى ابوينا الاولين آدم وحواء والزواج كان عند الامم وعند اليهود عقداً طبيعياً كباقي عقود المعاملات يتفق الرجل والامرأة على المعيشة معاً عيشة زواجية ليربيا عائلة وهذا العقد كان يتم بالرضى المتبادل مابين المتعاقدين بحضور السلطة الروحية والمدنية.

لكن السيد المسيح قد جعل الزواج للمسيحيين سراً حقيقياً مقدساً كالمعمودية والتوبة وسر القربان الاقدس. ولذلك يقول القديس بولس الاناء المصطفى انه لسر عظيم اقول هذا بالنسبة الى المسيح وكنيسته.

من خصائص سر الزواج الوحدة اي اتحاد رجل واحد بامرأة واحدة لان كثرة النساء قد رزلها المخلص وحرمتها الكنيسة لانها تشوش سلام الرجل وتسلب راحته بحيث ينشأ من وراء ذلك الحسد والخصومات الدائمة وقد صرح المخلص قائلاً ولهذا يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته فيصيران جسداً واحداً ومن خصائصه ايضاً الثبوت اي عدم انحلال رابطة الزواج ما دام الزوجان في قيد الحياة ولكن لبعض دواع تطرأ بين الرجل والمرأة تسمح الكنيسة بالهجر الموقت مع ابقاء رابطة الزواج بين الزوجين.

ان سر الزواج هو كباقي الاسرار يمنح قابلية زيادة النعمة المبررة ونعماً اخرى سرية تسهل لديهم القيام بالواجبات الزوجية وتربية البنين وتخفف لهم مصائب هذه الحياة.

وحيث ليس زواج مسيحي غير منحل فهناك المرأة ذليلة وعبدة وشقية. فيا لها من شريعة شريفة شريعة الانجيل المقدس اذ جعلت الزواج رجلاً واحداً وامرأة واحدة والله قد اعطى الرجل المرأة لا لتكون عبدة رقيقة له بل رفيقة حياته تقاسمه كرامته وحقوقه وتربية العائلة وتدبيرها وتعاونه على احتمال مشقات هذه الحياة. لاسيما في اوقات عجزه وامراضه وبؤسه.

قال العلامة ترتوليانوس. من يقدر يصف مجد الزواج المسيحي وسعادته ذلك الزواج الذي تمنحه الكنيسة المقدسة وتثبته الذبيحة الالهية وتقدسه البركة وتذيعه الملائكة والازلي من علو السماء يصادق عليه.

اللهمّ ألهم كل الشبان والشابات على اقتفاء آثار رجال الله الحقيقيين حتى ينالوا بآخرتهم بركات السماء وخيرات الارض من بعد الراحة الزوجية في هذه الدنيا.

(حاشية طالع رسالة البابا بيوس الحادي عشر الصادرة في ٣١ كانون الاول ١٩٣٠ في الزواج المسيحي) فهذه الرسالة تغني عن كل مطالعة في هذا الموضوع

ابو المساكين

القديس منصور دي بول

ان القديس منصور دي بول جمع كل الاعمال الخيرية لعموم طبقات البشر حتى امكن ان يقال عنه انه مجموع عواطف حنان اهل عصره ومن اعظم المحسنين الذين ظهروا على وجه الارض.

اما عدد الحسنات والصدقات التي صرفها في سبيل البشرية المتألمة يصعب احصاؤه وتدوينه على القرطاس.

لقد تجسمت المحبة المسيحية في شخص هذا القديس العظيم فاوفد رهبانه

وراهباته الى كل البلدان ليوزعوا الصدقات ويخدموا المرضى ويقيتوا الجياع ويداووا المروضين والموجوعين بالامراض المختلفة .

وترى ابناء مار منصور يضحون في سبيل المحبة المسيحية ليس فقط بالدرهم والدينار بل بالعافية والارواح ايضاً متفانين كل التفاني في خدمة القريب وتخفيف ويلات التعساء بعطف الاب وحنان الام ومقتفين آثار المسيح معلمنا الالهي . متبعين تعاليمه القائلة لذاك الكاتب الذي سأله اية الوصايا هي اول الكل محبة الله من كل القلب وكل العقل وكل النفس وكل القدرة ومحبة القريب كالنفس هما افضل من جميع المحرقات والذبائح والتضحيات .

اللغة السريانية

بايام المسيح

اتفق العلماء بان اللغة السريانية تقدست بالفم الالهي فم الكلمة المتجسد وتكلمت بها سيدتنا مريم العذراء وكانت مستعملة عند جميع الرسل وبهذه اللغة اعلن المسيح شريعة الانجيلية .

ويثبت قولنا هذا بعض كلمات سريانية لم تزل باقية على اصلها السرياني في الاناجيل المستعملة بلغات اخرى منها طليتا قومي . اتفتح . بريونا . كيفا . ايلي ايلي لماشبقتني . وغيرها مما يقرأ في نسخ اخرى مترجماً .

اختلف العلماء فيما اذا كانت الكنائس تسلمت الليتورجيات من الرسل الاطهار مشافهة ام كتابة لكنهم اتفقوا على ان ليتورجية القديس يعقوب اول اساقفة أورشليم قد انشأت باللغة السريانية التي كانت لغة اليهود وقتئذ وان الرسل لما تفرقوا في اقطار الدنيا لبشارة الانجيل نقلوها الى لغات الشعوب الذين بشروهم .

ان اللغة السريانية تدعى ايضاً عبرانية لان اليهود بعد رجوعهم من الجلاء البابلي

ارتبطوا بالعبرانيين ارتباطاً شديداً حتى سميت لغتهم عبرانية وهذه اللغة المقدسة جارية العادة باستعمالها عند السريانية والموارنة في الكنائس وفي فرض الكهنة اليومي وقد اجاد المؤرخون غاية الاجادة في بيان هذه المسألة ولم يدعوا وجهاً للارتياب واثبت هذه الحقيقة العلماء المسيحيون مفسرو الكتاب المقدس، وغيرهم من علماء الشرق والغرب.

الانفصالات الاولى عن الكنيسه الرومانيه

لقد انفصل عن الكنيسة الرومانية بعض من ابنائها الذين رشقتهم بالحرم المجامع المسكونية الستة ونبذت تعاليمهم وهم :

اولاً آريوس احد كهنة الاسكندرية وتباعه الذين انكروا ان الابن هو ذات جوهر الاب فحرمهم المجمع المسكوني في نيقية سنة ٣٢٥ وقد اضمحلت بدعتهم تماماً .

ثانياً مكدونيوس وابوليناريوس واتباعهما فالاول بطرك القسطنطينية انكر الوهية الروح القدس والثاني اسقف اللاذقية انكر النفس العاقلة للسيد المسيح وقد تلاشت البدعتان من بعد ماحرمهم مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١

ثالثاً نسطوريوس ومشايعوه الذين علموا ان في السيد المسيح اقنومين الهياً وانسانياً وان سيدتنا مريم العذراء ليست والدة الله بل هي والدة المسيح فحرمهم المجمع المسكوني الافسوسي سنة ٤٣١ غير ان هرطقتهم لا تزال منتشرة في ما بين النهرين خصوصاً . وقد رجع قسم كبير منهم الى حضن الكنيسة الرومانية .

رابعاً اوطيخا كاهن القسطنطينية وتباعه الذين زعموا ان في المسيح طبيعة واحدة فقط فحرمهم المجمع الخلكيدوني سنة ٤٥١ وبدعتهم قد انتشرت عند الحبش والاقباط وجهات ارمينيا وما بين النهرين عند اليعاقبة ثمّ اضافوا على بدعتهم ان في السيد المسيح فعلاً واحداً ومشيئة واحدة . فحرمهم المجمع المسكوني الخامس والسادس وقد رجع الى حظيرة الكنيسة الرومانية عدد كثير من هذه الفروع المنفصلة عند القبط والحبش والارمن والسريان والكلدان .

فيا ما ابهى واجمل ما يكون العالم عندما تتمّ كلمة المسيح « فتكون الرعية واحدة لراع واحد »

الى المتخاصمين

ايها القوم الاولى اقدموا   على عداءٍ ما له من وجوب
فعكروا صفا ايامهم   ووقعوا بعد الهنا في الكروب
والكل منكم مثل ذئب غدا   في كل وقت يستعد للوثوب
والكل منكم يدعي انه   شخص براء من كل الذنوب
وانه دون الورى كامل   وليس في اعماله من عيوب
وهذه الشمس على غيظكم   لها كما التوراة قالت غروب
عليكمُ ياقوم ان شئتم   ان ترتقوا تغيير هذه الدروب
قوموا املأوا بالعلم افكاركم   كما ملئتم بالفلوس الجيوب

. . . . .

الصيف يا اخواننا قد مضى   وقد اتى الشتاء عنه ينوب
سيسقط الثلج نقياً على   ارض لنا مملوءة بالخطوب
وسوف تبيضّ الترى حولنا   ترى متى تبيضّ هذه القلوب

مرسوم بطريركي

لابناء فلسطين

ان غبطة السيد المبجّل لويس برلاسينا البطريرك الاورشليمي السامي الاحترام لم يألُ جهداً من حين ارتقائه الى مقام البطريركية الموقرة ولم يبالِ بتعب في سبيل تعليم المبادي الحقيقية الساطعة ونشر الفضائل المسيحية بين ابناء رعيته الموكولة لعنايته من جانب قداسة الاب الاقدس سيدنا البابا ولذا قد وجه اليهم بمناسبة رجوعه الميمون مرسوماً بطريركياً بهِ يُعلن بانه قد عاد الى قصره البطريركي في القدس من بعد غيبةٍ طال امرها في رومة العظمى. وقد كلفه قداسة امام الاحبار بان يذيع على العموم وجوب الصلوات والاكثار من الابتهالات الى الله تعالى لان الشر الادبي قد تفاقم في المعمور وعمّ الفرد والمجموع واصبح العالم منصرفاً لافساد المجتمع الانساني ولارضاء الاهواء البشرية النحرفة والسير في سبيل الخلاعة حتى اصبح يمكن القول بان عهد الوثنية قد انبعث بالفعل في هذا العصر وكاد يكون العالم وثنياً اكثر منه مسيحياً. ويرغب غبطته ايده ُالله بمرسومه من تقوى ابناء فلسطين وتمسكهم بالسدة الرسولية ان يصغوا الصوت نداء الاب الاقدس الذي يحرم الارتياد الى نوادي السنما التي تمثل فيها المشاهد القبيحة ومقاطعة المجلات والكتب الخلاعية والروايات المفسدة للقلوب والمضللة العقول والنشرات المحتوية على تعاليم مناقضة لمبادي الدين الكاثوليكي طالباً من الجميع ان يكونوا رائحة يسوع المسيح الزكية وعرفاً طيّباً فيرى الجميع اعمالهم الحسنة ويمجدوا الله الذي في السماء.

نسأل الله تعالى ان يطيل حياة هذا الراعي الصالح ويعطيه الأيد ليتمم نوايا قداسة الحبر الاعظم في هذه البلاد الفلسطينية العائدة لمجد الله الاعظم وخلاص النفوس.

قلب الأم

هل انت تشكو ألماً يا ولدي

في هواها لم يسل عن احد ... لم يسل عن والدٍ او ولد
وغدا في حبها لا يختشي ... احداً او يستحي من احد
بل غدا مجنونا لافرق ما ... بينه او بين عبد السيد
والغواني لسن يرحمن فتىً ... في هواهنَّ ,,قليل المدد
ذات يوم سألته حاجةً ... تركته حائراً لا يهتدي
سألته قلب من يعبدها ... أمّه ! مدفوعة بالحسد
واذا لم ينتزع من جنبها ... قلبها تهجره للا بد
بات مغشياً عليه عندما ... سمع القول الذي لم يعهد
وكمحموم غدا يهدي به ... قائلاً : ياليتني لم اوجد
قلب امي بيدى انزعه ! ... قلبها من جنبها ؟ شُلت يدي !
هل ترى تهجرني فاتنتي ... وعلى هجراتها لم اعتد !
— قال هذا ومشى نحو التي ... ولدته ليتها لم تلد
ومضى منتزعاً من جنبها ... قلبها لا يختشي من احد
ومشى بين يديه حاملاً ... ذلك القلب ولم يتئد

نحو معشوقته مصطدماً فجأةً في مشيه بالجلمد
فهوى يشكو فصاح القلب: هل انت تشكو ألماً يا ولدي

شكر ورجاء

تشكر ادارة هذه المجلة حضرة مشتركيها ومناصريها الكرام الذين تفضلوا وقدموا سريعاً بدل اشتراكهم بها.

اما المتأخرون عن الدفع فترجوهم بالحاح ان يدفعوا ما عليهم باقرب ما يمكن ولا سيما الذين هم خارجاً عن مدينة القدس فبذلك يزيدون صندوق الجمعية احساناً ويزدادون اجراً وثواباً عند الرب يسوع اذ يعززون الادب الروحي ويساعدون الجمعية بالمجاهدة في سبيل نشر آيات الانجيل ومباديه المقدسة على صفحات مجلتها ولهم جزيل الفضل والمنة.

وطريقة ارسال قيمة الاشتراك يجب ان تكون بهذا العنوان:

جاك افندي حلاق سكراتير جمعية مار منصور
القدس — صندوق البريد ٧٧١

تدابير صحية

متوسط الاعمار

اذا اعتنى الناس باسباب الوقاية ولازموا الحمية في معيشتهم طالت اعمارهم لا محالة وقد ثبت ذلك بالبرهان. فقد بلغ متوسط عمر الفرنساوي ٤٠ سنة ومتوسط

عمر الانكليزي ٥٠ سنة وذلك بعد ان روعيت التدابير الصحية في البلدين وكان عمر الانسان في باريس في القرن السابع عشر قد بلغ ٢٦ سنة واصبح في القرن التاسع عشر ٣٢ ثم زاد متوسط عمر الانسان في فرنسا على اثر اخذ التدابير الصحية واستعملت هذه التدابير في اميركة وسبب بالفعل انها اطالت عمر الناس كما يظهر من الاحصاآت الرسمية

وتلك التدابير هي:

تنظيف الدور والطرقات من الاقذار

ترشيح ماء الشرب او اخذه من ينابيع خالية الفساد

تنقية هواء للبيوت

انتشار التطعيم للوقاية من الوباء

هذه التدابير التي اتخذتها الدول لوقاية الصحة واطالة العمر فجنت ثمارها حتى صار متوسط عمر الانكليزي الان ٥٠ سنة

اخبار الشهر

كيف تصرعت الجبابرة

ورد الانباء البرقية تخبر بان يداً اثيمة في مرسيليا اعتدت على جلالة الملك الكسندر ملك يوغوسلافيا فقتلته لوقته بالرصاص وقد اصاب رصاص المعتدي الرجل العظيم والوزير الخطير الموسيو بارتو وزير خارجية فرنسا في فخذه وذراعه فمات وهو تحت عملية اجريت له وهذا المصرع كان بمناسبة زيارة الملك للوزير والمعتدي قد قتل ايضاً

برصاصه احد رجال البوليس فتوفي في الحال كما انه اصاب تسعة من عامة الشعب بجرحهم وكذلك قد اصيب احد قواد الملك بجرح وحالته خطرة اذتخطى القاتل نطاق البوليس وقفز على رفراف سيارة الملك وارتكب هذا الجرم الفظيع

وعمر الملك الكسندر ٤٦ سنة والموسيو بارتو ٧٢ سنة

لقد عم الحزن في جميع الجهات لهذا النبأ المفجع وقد جاءت الملكة ماري زوجة الملك المقتول الى مرسيليا بوجه مصفر وخاطر كسير ودخلت برفقة زوجة الموسيو هريو الغرفة التي يضجع بها جثمان الملك الكسندر وقد خارت قواها من الحزن الشديد واغمى عليها عدة مرات

ومن بعد ان حنط الاطباء جثماني الرجلين العظيمين الكسندر وبارتو وضعوهما في قاعة قصر حولت الى معبد اوقدت فيه الشموع وكان الملكة تصلي في غرفة مجاورة مع عدد وافر من السيدات ثم شيعت جثة الملك الى يوغوسلافيا بمهابة وجثة الوزير الى باريس باحتفال رسمي

وقد جاء نبأ من بلغراد يفيد بان الحزن شمل البلاد لمصرع الملك واجراس الكنائس تدق حزناً والاعلام السوداء مرفوعة فوق الدور حداداً على الملك. وكذلك في فرنسا لقد عم الاسف لاغتيال وزيرها الخطير المشهور بشجاعته واخلاصه لوطنه القوي الحجة الماهر في حلّ عقد المسائل المستصعبة وحبه للسلام

وكان الامير بيتار ابن الملك المقتول وولي عهده قد جاء الى المدرسة في انكلترة بالشهر الماضي وعمره احدى عشرة سنة فتقدم رئيس المدرسة وايقظه من النوم الساعة السادسة صباحاً ومن بعد ان اخذ طعام الافطار اخبره بمقتل والده فبدت عليه علائم الجزع والاضطراب ثم سافر الى المفوضية اليوغوسلافية برفقة معلمه واحد رجال البوليس ولدى وصوله نظر بهلع الى العلم المنكّس.

وقد نودي بالامير بتير ملكاً على عرش يوغوسلافيا خلفاً لابيه . ثم صدر

بلاغ رسمي لخلف الوزراء ورجال الجيش والاسطول يمين الولأ للملك الشاب وقد تبين في وصية الملك اسكندر انه عين في وصيتهِ وزير المعارف السابق والموسيو بانتروفتش نائبين عنه في حالته وفاته.

اما الموسيو بارتو فقد خلفه بالوظيفة الموسيو دومرغ رئيس الوزارة وقرر ان يتولى بنفسه وزارة الخارجية موقتاً .

والمعتدي صاحب هذا الاثم الفظيع والعمل الشنيع هو رجل يوغوسلافي يدعى بيتر كاليمان في الخامسة والثلاثين من عمره قد اتهم سابقاً بقتل وزير الزراعة في يوغوسلافيا وله اخ محكوم عليه بالسجن مدة طويلة وقد نال جزاء فعلته الممقوتة ان قد عاجله احد الضباط بضربة سيفٍ جندلته بسرعة البرق قتيلاً .

لبنان

مات الموسيو ابوار مندوب المفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية فاسف عليه اللبنانيون شديد الاسف نظراً لما اتصف بهِ من العدالة والغيرة والمحبة للبنان فاحتفل بجنازته احتفالاً مهيباً واعلنت الدوائر الرسمية الحداد عليه ثلاثة ايام



محرر المجلة ـــ المونسنيور. شكرالله صفير